

دكتور دانيال ك. داركو، رسائل السجن، الجلسة 12، ترنيمة المسيح، فيلي 2: 5-15

دان داركو وتييد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دان داركو وسلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة 12، ترنيمة المسيح، فيلي 2: 5-11.

أهلاً بكم مرة أخرى في سلسلة محاضرات الدراسات الكتابية عن رسائل السجن

يسعدني أنك اخترت الدراسة معنا، وأمل أن تكون قد استمتعت بها حتى الآن. الآن، نواصل من حيث توقفنا في المحاضرة السابقة عن فيلي. كما قد تتذكر، عندما وصلنا إلى فيلي الإصحاح الثاني، أوضحت لك أن الآيات من 1 إلى 4 عبارة عن جملة طويلة باللغة اليونانية.

في هذه الجملة نرى كيف يسلط بولس الضوء على بعض الصفات الرئيسية التي يلاحظها في الكنيسة عندما يستخدم الجمل الشرطية إذا شرحت ذلك يمكن ترجمته لأنه من المفترض أن تكون هذه الجمل نشطة في الكنيسة ويستمر في تسليط الضوء على الأشياء الرئيسية التي يحتاجون إلى القيام بها أو الحفاظ عليها والاحتفاظ بها في السلة كما أوضحت لك للحفاظ على فرحه كاملاً أو لجعل فرحه كاملاً. في نهاية المحاضرة الأخيرة، بدأت بالنظر إلى الآية 5 بشكل عام وذكرت أنه يجب عليك الاحتفاظ بأفكارك حول الآية 5 من فيلي لأن هذا هو المكان الذي سنبدأ منه. سننظر في بعض الأشياء الرئيسية في الآية 5 قبل أن ننظر إلى الآيات 6 إلى 11، والتي أصبحنا نعرفها باسم ترنيمة المسيح

لذا، بالعودة إلى الآية 5، دعونا نبدأ في النظر إلى وظيفة الآية 5. من حيث محاولة فهم أو تفسير ما توصلنا إليه باعتباره ترنيمة المسيح، فإن الآية 5 في الواقع تعمل كحلقة انتقالية تربط بين الفصل 2، الآيات 1 إلى 4 والفصل 2، الآيات 6 إلى 11. لتفسير الآيات 6 إلى 11، من المهم أن ندرك كيف تمهد الآية 5 الطريق للإطار الذي نفسر به الآيات 6 إلى 11. أحد الأشياء التي تجدها من حيث الاستمرارية بين أو مع الآية 5 والآيات 6 إلى 11 هو حقيقة أن الدعوة إلى عقلية واحدة، الموقف العقلي الجدير بالإنجيل، تنتقل وترتبط بالعقلية التي 11 تجسد أو تعرض الشخصية الموجودة في المسيح

"تقول هكذا": ليكون بينكم هذا الفكر الذي هو في المسيح يسوع ESV دعني أوضح لك هذا. الآية 5 في ترجمة

بعض الترجمات، كما سأوضح لك بعد بضع دقائق، تترجمها بشكل مختلف. لكن عليك أن تتأمل هذا الأمر. يمكنك قراءة الآية 5 بطريقتين

يسارع المفسرون المعاصرون إلى الإشارة إلى أنه يمكنك قراءة الآية 5 بطريقتين. الأولى هي ما نسميه القراءة الأخلاقية. تقول القراءة الأخلاقية أن الآية 5 تدعو في الواقع إلى المحاكاة، وتدعو الكنيسة إلى محاكاة حياة يسوع أو التفكير كما فعل يسوع

في الواقع، تقول القراءة الأخلاقية أن الآية 5 تضع الإطار للتفكير في الآيات من 6 إلى 11 كمثال للمسيح يجب اتباعه. القراءة الثانية للآية 5 هي ما نسميه القراءة الكاريزماتية أو الخلاصية. في هذه القراءة، يعتقد العلماء نقلها هنا كنوع ESV الذين يدافعون عن هذا الموقف أنه عندما تقرأ الآية 5، يجب أن تقرأ الآية 5 كما تحاول من الواعظ يقول، كما تعلمون ماذا، أريدكم أن تضعوا هذا في أذهانكم بين أنفسكم

ليس بالضرورة أن تكون مثلاً للمسيح. اجعل هذا في طريقة تفكيرك لأن هذا هو ما في المسيح أيضًا. بعبارة أخرى، تعمل الآية 5 على دعوة الأفراد أو المجتمع للتفكير كما ينبغي لأولئك الذين في المسيح أن يفكروا

إننا ندعو إلى تبني موقف أو عقلية هزيمة فيما بيننا. لذا، عندما نصل إلى مرحلة الترجمات، فسوف نجد مترجمين مختلفين يحملون إحدى وجهتي النظر. إما أخلاقية أو خلاصية أو كاريزماتية

إن كلمة كاريزماتية تعني في الواقع عنصراً تبشيراً أو عنصراً خلاصياً يحمل معنى الخلاص أو أسلوب سلوك NIV و ESV المجتمع المخلص. لذا دعني أوضح لك ذلك بأربع ترجمات هنا. انظر إلى ترجمتي

يبدو أن الترجمتين الإنجليزية القياسية والترجمة الدولية الجديدة تميلان نحو القراءة السوتريولوجية أو الكاريزماتية. فليكن في أذهانكم هذا الأمر الذي لكم في المسيح يسوع

أنه في علاقاتكم مع بعضكم البعض، يجب أن يكون لديكم نفس العقلية التي كان المسيح NIV تقول ترجمة يسوع يتبناها. الآن، لا أريد أن أزعجكم بالطريقة التي يتعامل بها اليونانيون مع هذا الأمر. لكن من المثير للاهتمام للغاية كيف تمكنوا من صياغة بعض الكلمات التي يقدمونها باللغة الإنجليزية لإضفاء معنى على نوع القراءة التي يريدون نقلها

وبطريقة أكثر وضوحاً، تجد ترجمة الملك جيمس الجديدة: "ليكن فيكم هذا الفكر الذي كان أيضًا في المسيح يسوع". بعبارة أخرى، دع يسوع المسيح يكون مثلاً في طريقة تفكيرك. أما ترجمة الملك جيمس الجديدة "وهي ترجمة أفضلها في هذا الموقف بالذات، فتقول": "ليكن فيكم نفس الفكر الذي كان في المسيح يسوع"

دع عقلية المسيح تكون فيك. دع المسيح يكون قدوتك. إذا كنت تتذكر في إحدى المحاضرات السابقة، فقد ذكرت لك ما نسميه المحاكاة، وهو نوع من استخدام شخصية رئيسية كمثال للآخرين لتقليدها

يمكن قراءة الآية 5 باعتبارها لاهوتية أو كاريزماتية أو أخلاقية. أميل إلى النظر إلى الآية 5، التي تدعو إلى المسيح كمثال للكنيسة. لأن بولس لا يقدم المسيح فقط كنموذج في فيلبي، بل سيقدمه أيضًا في الإصحاح الثاني؛ سيقدم صديقه تيموثاوس كمثال جيد للكنيسة لتتبعه

وسوف يذكر رفيقاً مهماً آخر، وهو إيفروديتس، وسوف يقول: إنه مثال جيد أيضًا؛ عليك أن تتبعه. في الإصحاح الثالث، عندما نصل إلى هناك، سنرى بولس أيضًا يذكر أنه هو نفسه مثال جيد يجب على الكنيسة أن تتبعه. ولهذا السبب بالذات، أميل إلى ترجمة الآية 5 بشكل أكثر حرفية بالطريقة التي تقف بها اليونانية

المحاكاة، دع عقلية المسيح تكون فيك أيضًا. أو، إذا شرحناها بعناية أو ترجمناها لنقل هذا المعنى، دع نفس العقل الذي كان في المسيح يسوع يكون فيك. العقلية، فكر في ذلك

تظهر الكلمة اليونانية التي تعني "العقلية" بشكل كبير في رسالة فيلبي. هذه الكلمة مثيرة للاهتمام للغاية. في اللغة اليونانية الكلاسيكية، ظهرت هذه الكلمة عند أرسطو وأماكن أخرى

ولكن كما قال واين ميكس بحق، فإن هذه الكلمة المهيمنة على فيلبي تخبرنا في الواقع بشيء عن أهمية العملية المعرفية أو العمل العقلي في تشكيل الحياة المسيحية. وقد عبر ميكس عن الأمر على هذا النحو: إن الغرض الأكثر شمولاً من الرسالة هو تشكيل اكتمال المسيحي. وهو تفكير أخلاقي عملي يتوافق مع موته على أمل قيامته

إنها عقلية مسيحية، إذا جاز لي أن أترجم هذه الكلمة. ولكنها ليست مجرد عقلية؛ إذ إنك تحتفظ بالأشياء في ذهنك كما لو كان الذهن صندوقاً تضع فيه بعض الأفكار وتغلقه. ولا يوجد في الأفران ما يوحي بأنك تستوعب أو تستقبل هذه الأفكار، وتعالجها فكرياً، وتجعلها تنعكس في سلوكك.

دع الفكر أو العقلية التي في المسيح تكون فيك أيضاً. دع نمط الفكر الذي يشكل السلوك الذي كان في المسيح يكون فيك أيضاً. سيتم التعبير عن نمط الفكر هذا في هذه المناقشة بشكل أكبر بمعنى الطاعة للمسيح وما يتوقعه الله من شعبه.

دع هذا النوع من التفكير الذي لا ينظر إلى الكبرياء والغرور باعتبارهما شيئاً يجب التنافس عليه، بل إلى التواضع باعتباره فضيلة يجب محاكاتها. دع عقلية المسيح تكون فيك أيضاً. دعني أستمر في لفت انتباهك إلى ثلاثة جوانب من المناقشات الأدبية في الآيات 6 إلى 11.

ربما، من أجل وضع هذا في سياقه، يجب أن أقرأ هذه الآيات - فيليبي الفصل 2 من الآيات 5 إلى 11. ربما تعرفون هذا من الذاكرة.

فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع. الذي ظن أنه في صورة الله لم يحسب مساواته لله غنيمة بل أخلى نفسه آخذاً صورة عبد.

وُلِدَ في شبه الإنسان ووُجِدَ في هيئة الإنسان، وتواضع وأطاع حتى الموت، موت الصليب.

لذلك رفعه الله عالياً وأعطاه اسماً فوق كل اسم، لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض، ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الأب.

دعوني ألفت انتباهكم إلى بعض المناقشات. بعض النقاط التي طرحتها أو مناقشة دارت حول الوظيفة الأدبية. أو البنية الخاصة بهذا المقطع. أولاً، زعم العلماء أن بولس هو أول من ألف هذه الفقرة.

لذا، سيستمر بعض العلماء في القول إنك تعرف كيف تبدو هذه الفقرة وكأنها قصيدة. وحتى في ترجمتك، قد ترى أن المترجمين يضعون مسافة بادئة في النص لجعله يبدو وكأنه قصيدة قائمة. سيزعم بعض العلماء أن بولس كتب هذه الفقرة بالذات حتى لو كتبها قبل أهل فيليبي.

لقد كتب هذا في مكان ما، وأحضره ليضيفه إلى رسالة لاحقة. لذا فإن وجهات النظر الثلاث التي لدينا فيما يتعلق بهذا الاختبار تستحق الملاحظة بعناية. إذا قرأت تعليقاً، فقد تجد أحياناً وجهتي نظر مترابطين أو وجهة نظر واحدة تُفترض أنها وجهة النظر القياسية للجميع.

ولكنك تريد أن تلاحظ أن الرأي الأول يقول إن بولس هو الذي ألف الآيات من 6 إلى 11 التي تقرأ مثله. وحتى لو كان بولس قد ألفها في وقت سابق، فقد وجد من المهم إخضاعها لهذا الاختبار. الرأي الثاني يقول إن بولس لم يكتبها.

أما الرأي الثاني فقد قال في الواقع إن هذه النشيدة كانت ترنيمة مسيحية متداولة، وأن بولس التقطها ببساطة، ثم عدلها قليلاً، وأدرجها في رسالة فيليبي لكي تصبح ذات معنى. ولكن هذه هي المشكلة.

عندما نتحدث عن تلك المقاطع أو تلك المقاطع باعتبارها ترانيم مسيحية كانت متداولة، فإن التحدي هو ما نلاحظه في محتوى الترانيم. الترانيم عادة تمجد الله.

إن الترانيم عادة ما تمجد اسم الرب. فإذا كان هذا ترنيمة لم يكتبها بولس، فكيف يمكن اعتبار هذا ترنيمة بالنظر إلى محتوى هذا المقطع الذي كان أعضاء الكنيسة في المجتمعات المسيحية سيستخدمونه؟ ما الذي سيجعله محتوى ترنيمة كما نود أن يكون؟ أم أننا ربما نقترح أن هناك قصيدة كانت متداولة بدلاً من ذلك؟

لقد تمكنا من الوصول إلى هذا النص، ولكنه لم يكن بالضرورة ترنيمة، لأنك بمجرد استخدامك للغة الترنيمة فإنك تقول إنها ترنيمة. نحن نبحث عن محتوى التسبيح، ودرجة معينة من العبادة. نحن نبحث عن المكونات والميزات التي نريد أن نراها في الترنيمة.

العنصر الشعري، نعم، والبنية، يشيران إلى بعض ذلك. ولكن هل نسميها ترنيمة؟ فكر في ذلك. يزعم بعض العلماء بقوة أن هذه كانت ترنيمة متداولة أدرجها بولس.

قد لا تفاجأ عندما تعلم أن العديد من المعلقين يميلون إلى هذا. ولأنك تتابع هذه المحاضرة معي، فلا بد أن أذكر لك إخلاء مسؤولية. هناك كتاب كتبه دي باولو

، كتاب دي باولو بعنوان "شذرات الترانيم في العهد الجديد". هل تم مراجعة أطروحته للدكتوراه ونشرها؟ نعم، أنا من قام بمراجعة كتاب دي باولو لصالح جمعية الأدب الكتابي

لذا، إذا صادفت تلك المراجعة، والتي أعلم أنها متداولة هناك، فسيتساءل بعض الأشخاص أحياناً عما يقوله داكرون عن ذلك. أشكك في بعض حجج دي باولو ومصادره ليقول إن هذا ترنيمة في الواقع. عندما لا يستطيع أن يبين لنا أي دليل على وجود مخطوطة في أي مكان تقول إن هذا كان ترنيمة متداولة

أنا راضٍ فقط، أو إذا صادفت ذلك، فكل ما أقوله هو هذا. إذا كان ترنيمة، فهل لدينا أي دليل على وجود قطعة من البردي في مكان ما تحتوي على هذه القطعة فقط؟ في مكان ما، يمكننا أن ندعي ذلك بقوة، وإذا لم يكن كذلك، فهل كان هناك شيء من هذا القبيل؟ وإذا كان ترنيمة أو إذا كان سيصبح ترنيمة فيما بعد فلماذا لم يستطع بولس أن يكتبها؟ وهذا يقودني إلى الرأي الثالث

إن الرأي الثالث يقول في الواقع إن بولس لم يكتب هذه الآية، ولم يدرجها في رسالته. ولكن في الحقيقة، كتب بولس رسالة فيليب، ووجد محرر ماهر للغاية طريقة لذلك فقال: "أوه، هذه الآية التي كتبها بولس تذكرني". بشيء مثير للاهتمام أعرفه. عن ترنيمة ما أعرفها، وفي الواقع، سوف تعزز المحادثة بأكملها إذا ذكرتها

لذا، فإن الحجة الثالثة تذهب إلى حد القول بأن بولس لم يكن يعرف حتى أن هذا الترنيمة أو هذه المادة موجودة. يا له من أمر مدهش! قبل أن نرحل، دعني أحاول أن أشرح شيئاً يشكل جزءاً من انضباطي وسأحاول فقط أن أكون فتيّاً لطيفاً. لا أريد أن أكون تقنياً للغاية حتى لا تخرج عن نطاق تفكيرك معي

أريدك أن تبقى معي. أعدك بأنني سأحاول تبسيط الأمر. في مجال تخصصنا، لا يمكننا أن نكتفي بالمطالبات والمطالبات لمجرد المطالبة

لذا، إذا كانت الرسالة من تأليف بولس، وكما لفتت انتباهك إلى ذلك في المقدمة، فليس لدينا أي دليل يشير إلى أن الرسالة جاءت على قطعتين أو أن هناك رسالتين مجتمعتين، أو أن هناك أجزاء من الرسائل لم تكن تنتمي إلى هناك. إذن، يتعين علينا أن نتعامل مع الرسالة باعتبارها رسالة كاملة من بولس. الشيء الآخر الذي تريد ملاحظته هو هذا

إن كل الحجج التي تثار حول ما إذا كانت الرسالة عبارة عن رسالة واحدة أم رسالتين تم تحريرهما معاً لا تصل إلى حد الإشارة إلى أن الفصل الثاني من رسالة فيليب، الآيات من 6 إلى 11، لا بد وأن يكون في مكان آخر، وأن

شخصًا ما قد أدخله في المناقشة ليشكك في كون الرسالة رسالة واحدة. كلا، هذا ليس من ضمن الحجج التي طرحناها. لذا، فحتى هذه النقطة، كنا نعمل على رسالة كتبها بولس

إذا كان هذا في ذهنك، دعني أحاول أن أتطرق إلى الأمر الثاني المهم الذي يجب مراعاته في تخصصنا - ألا وهو الأمران اللذان لم يكتبهما بولس

هناك ترنيمة مسيحية متداولة، وقد عدلها وأدخلها في الاختبار. لا يوجد خطأ في معرفة بولس بالتقاليد المسيحية، وهو أمر يبني المجتمع المسيحي لكي يدخله بولس في المحادثة. هذا ما أفعله

أفعل ذلك في عظامي. وأحيانًا أفعل ذلك في الكتابة. كنت ألقى خطابًا مهمًا مؤخرًا ولاحظت أن أحد الأشياء التي لم تكن جزءًا من نصي هي أنني خرجت عن النص وقلت: إذا كنت تتذكر ذلك الترنيم، "لدي كنيسة لأحافظ عليها، وإله لأمجده"، كنت أستحضر ترنيمة شائعة نعرفها، وتميل لغة الترنيمة إلى تعزيز الرسالة التي كنت أحاول نقلها

لا يوجد خطأ في ذلك. ولكن عندما نقول أو ندعي مثل هذا في عمل أدبي، يتعين علينا أن نثبت وجود أدلة على أن هذا كان متداولًا وتم جلبه. وبخلاف ذلك، فإن هذا ما نسميه تخمينًا أو مجرد تكهنات

لذا، إذا كان هناك ترنيمة متداولة، فلماذا لا نملك دليلًا واحدًا في أي مكان خارج كتابات بولس ليظهر لنا أن هذه نسخة من تلك الترنيمة على جلد حيوان من كنيسة في مكان آخر. ليس لدينا هذا الدليل. لذا، فأنا أحاول فقط أن أطلب منا أن نكون حذرين بشأن هذا الادعاء

لا أقول إن هذا مستحيل تمامًا، ولكنني أقول إننا لا نملك أدلة تدعمه. والأمر الأخير يتعلق بوجهة النظر الثالثة. وهي وجهة النظر الثالثة التي تحاول الجمع بين الاثنتين باستثناء إبعاد بولس عن المحادثة

أنا من علماء بولس. ولا أشعر بالسعادة عندما يتحدث شخص ما عن رسالة بولس ويتردد بولس. قد تقول نعم، لكن بولس هو الرجل الذي يثير كل هذا الجدل

يحب يسوع الناس، فهو يطعم الفقراء والجوعى. ويثير بولس كل هذه المواضيع المثيرة للجدل والتي لا نريد أن نتحدث عنها

أنا أحب بولس. أريده أن يكون جزءًا من القصة. إن المنظر العام للمحرر هو الذي يفكر في كيفية سماع هذا

ربما يشير هذا إلى أنه في الكنيسة الأولى، كانت هناك وثيقة موجودة تسمى رسالة بولس إلى أهل فيليبي. وكانوا يستخدمون هذه الرسالة أو الرسالة إلى المسيحيين في فيليبي بحيث تلقوا الرسالة واستمتعوا بها باستثناء الآيات من 6 إلى 11. ولسبب معجزي، ليس لدينا أي دليل على وجود مثل هذه الرسالة

يا لها من روعة! لم يعتقد أحد في فيليبي أنه من المهم حتى دفع المال لشخص ما لنسخ مثل هذه الرسالة. أعتقد أنه كان هناك أناس أثرياء في الكنيسة في فيليبي. كانت ليديا المرأة من تيترا التي كانت تتاجر في الأرجواني غنية إلى حد ما

في حال كنت تعتقد أن أهل فيليبي لم يحبوا العطاء، أود أن أقترح عليك أن بولس قال إنهم الكنيسة الأكثر سخاءً. لذا، كان بإمكانهم تمويل طباعة نسخة أخرى من الرسالة دون هذا الترنيمة. هناك شيء آخر هنا يجب أن تفكر فيه

إن هذا يشير إلى أن أحد المحررين قد أدخل مادة هذا الترنيمة إلى الاختبار بعد أن كتبها بولس في وقت لاحق وهذا في الواقع يشير إلى أن الكنيسة الأولى كانت غبية للغاية. فعندما كانت لديهم رسالة، وطلبوا من شخص ما أن يدرجها فيها، لم يتمكنوا حتى من تدوين ملاحظة تفيد بأن هذه الرسالة لم تكن من بولس.

أود أن أؤكد هنا بثقة أكبر أن هذا لا يمكن أن يكون صحيحًا على الإطلاق. وآمل أن أقنعك بذلك. إن القول بأن محررًا أضاف ذلك حتى عندما نستخدم كلمة "ماهر" هو أحد أكثر الادعاءات سخافة التي يمكننا تقديمها في أكاديميتنا.

أقصد مجموعتي. نحن نحب التكهن، لكن هذا الأمر مبالغ فيه. لذا، دعونا نفكر بجدية أكبر في النمط الأدبي لهذا الأمر.

مع الأخذ في الاعتبار أنه على الرغم من عدم وجود دليل على وجود ترنيمة في مكان ما أتى بها بولس، فلا يمكن التشكيك في الطبيعة الشعرية لهذا المقطع على وجه الخصوص. ولا يمكن التشكيك في حقيقة وجود بعض المفردات في هذا المقطع والتي لا توجد في أي مكان في العهد الجديد.

بعض هذه اللغة نادرة. أما كتابتها وإيقاعها، فهي تتناغم مع القافية وتبدو وكأنها قصيدة. هل كتبها بولس؟ نعم، كتبها بولس في رسالته.

هل حصل على هذه المعلومة من مكان ما؟ ربما، ولكن ليس لدينا أي دليل على ذلك. هل كان بولس يحصل على هذه المعلومة؟ ربما كان مساره الفني هو الذي دفعه إلى قول: "اسمحوا لي أن أعبّر عن الأمر ببساطة بالمناسبة، عندما تكون هذه الآيات مقتبسة من الكتاب المقدس، فهذا لا يعني أن بولس كتب هذه الآيات بهذه الطريقة.

لقد كتب بولس رسالة فيلبي على جلد حيوان دون آيات أو فصول أو علامات ترقيم. لذا، فلنفكر في رسالة فيلبي من هذا المنظور. ثم لنلق نظرة الآن على بعض الأنماط الأدبية التي نريد أن نلاحظها في هذا الاختبار.

فيما يتعلق بالمناقشة التي دارت بيننا حتى الآن، أود أن أقترح عليك أن فكرة كون هذا المقطع شعرًا أو ترنيمة لم تكن معروفة ربما في أول 1700 عام من المسيحية. لا نجد في أي مكان آخر أشخاصًا يناقشون هذا المقطع باعتباره ترنيمة أو ما شابه. لم نعر عليه حتى وقت ما في القرن التاسع عشر.

في الواقع، أول مرة نجد فيها ذكرًا لهذا المقطع وفقًا لـ رالف مارتين في كتابه المخصص، وهو كتاب كبير، مخصص لهذا المقطع وحده. قال مارتين إن أول ذكر لهذا المقطع باعتباره ترنيمة كان في عام 1899. تعلمون لا أعرف ما إذا كنت قد قلت ذلك حتى الآن في هذه المحاضرة، لكنني قلت غالبًا إن لدي شعورًا خاصًا بالتشكك عندما يخرج العلماء من العدم في وقت معين ويقولون، مهلاً، خمّنوا ماذا يا رفاق، لقد اكتشفت شيئًا لم يكن أحد يعرفه على الإطلاق لآلاف السنين أو لمئات السنين.

لدي أشياء جديدة أريد أن أعرضها عليكم. إنها تصبح مثيرة للاهتمام، وكثيراً ما نتعلم دروساً قاسية في وقت لاحق عندما نبالغ في المبالغة في الأمور، وتأتي الأدلة لتتناقض مع ذلك. يذكرنا مارتين أن مفهوم الترانيم، الذي نشأت عليه، والذي درسته كطالب، وفي دراستي لرسالة فيلبي، والذي علمني إياه أحياناً، لم يكن جزءاً من المحادثة في المسيحية المبكرة حول الرسالة حتى عام 1899.

كان الأمر حديثاً إلى حد ما، ولم يكن شائعاً حتى. كان هذا هو أول ذكر له.

لقد أصبح هذا المصطلح شائعًا في عشرينيات القرن العشرين، أي منذ أقل من مائة عام. ويبدو هذا الأمر مشابهًا لبعض الأشياء التي نقولها في دراسات العهد الجديد عندما نجد أحد علماء العهد الجديد واثقًا من "نفسه ويقول": "أوه، اللغة اليونانية التي يستخدمها بولس هنا ليست جيدة".

لم يكن يعرف ما كان يحاول قوله. أو عندما نجد علماء العهد الجديد يقولون، كما تعلمون، إن هؤلاء المسيحيين الأوائل لم يكونوا يعرفون ما كانوا يحاولون فعله، وأنا أحاول أن أخبرهم بما يفترض أن يكون عليه الأمر. إنه أمر مثير للاهتمام

إن هذا أقل من الحقيقة. فقد أصبح هذا المقطع شائعًا في عشرينيات القرن العشرين. ولم نجد أي إشارة إلى هذا المقطع باعتباره ترنيمية في التعليقات اليونانية أو السريانية على فيليبي 2، 6 إلى 11

ربما تسألني عما تحاول أن تقوله لي؟ كل ما أحاول أن أفعله هو هذا. نحن ندرس رسالة فيليبي. نحن ندرس رسالة مهمة كتبها بولس

يمكنك أن تلتقط تعليقًا وتحاول دراسة المزيد حول ما يقوله المعلقون. لا أريدك أن تشتت انتباهك بهذه الحجج المحددة، سواء كانت قصيدة أو ما إذا كان بولس هو من كتبها

من الواضح أن بولس هو من كتب هذه الترنيمة لأنه ليس لدينا أي دليل على العكس. سواء كانت ترنيمة موجودة بالفعل أو شيء من هذا القبيل

ربما يكون الأمر كذلك، رغم أننا لا نملك أي دليل على ذلك. ولكن إذا تحول إلى ترنيمة في وقت لاحق، فأنا أعرف ترنيمة تحتوي بالفعل على بعض الكلمات

هل تعرف أحد هذه الترانيم؟ ربه. ربه. لقد قام من بين الأموات، وهو الرب

كل ركبة ستركع وكل لسان سيعترف بأن يسوع هو الرب. حتى أن إحدى الترانيم المعاصرة تنتقي من ذلك. لا يوجد خطأ في ذلك

، وإذا كان هناك ترنيمة والتقطها بولس، فلا حرج في ذلك. ولا يسيء هذا إلى النص بأي شكل من الأشكال. لذا، فلندرس هذا النص باعتباره كلمة الله التي كتبها بولس إلى الكنيسة في فيليبي

لكي تتقوى الكنيسة وتنمو في عملها مع الله وتعيش حياة تليق بإنجيل الرب يسوع المسيح. دعوني ألفت انتباهكم إلى بعض الأمور التي نحتاج إلى النظر فيها عندما نقرب من هذا الاختبار من حيث المحتوى. هذا الاختبار محمل لاهوتيًا للغاية

وسأوضح لكم أن العقائد الرئيسية تطورت من هذا الاختبار. ولكن لا تخلطوا بين هذا وبين هذا. فكما حاولت أن أؤكد في وقت سابق، فإن النقطة هنا هي أن أهل فيليبي يجب أن يطوروا العقلية، والفهم

إن العقلية التي تترجم إلى سلوك كان في المسيح يسوع هي النقطة الأساسية هنا. ولكن المقصود هنا هو مثال المسيح. ولكن ليس المقصود من هذا أن يكون لاهوتيًا أو شيئًا سوف نأتي وناقشه لاحقًا في القرن الثالث أو الرابع.

كما سأوضح لك، فإن الجزء الرئيسي هنا توضيحي. فهو يهدف إلى إظهار أن المسيح عاش هذا النمط من الحياة. وهو جاهز لك لتقليده أيضًا

وقد زعم بعض العلماء، كما قد تلتقطون لاحقًا تعليقًا على رسالة فيليبي، أن بولس يحاول في هذا الترنيمة أن يكون شعريًا حتى يتمكن من إظهار التباين بين المسيح وقيصر. أو المسيح وعقلية الوضع الراهن. العقلية التي تقول إذا كنت تريد الصعود إلى القمة، فعليك أن تدوس على رقاب الجميع؛ بل إنك في الواقع تتنمر على الناس وتدفعهم إلى الأسفل حتى تتمكن من الصعود.

ويحاول بولس أن يظهر في المسيح أن الطريق إلى القمة هو الطريق المتواضع. وقد أظهر المسيح نفسه ذلك في حياته وخدمته. وإذا نظرنا إلى الأمر على أنه تباين بين قيصر، فإننا نفكر في هذه الشخصية القوية التي تريد أن تُدعى ربًا وتحاول إظهار هذه القوة وممارسة القوة واستخدام الأوامر والسلطة في كل مكان لإنجاز الأمور.

والمسيح الذي يفرغ ذاته، ويأخذ مكان العبد، كطريق إلى القمة، الرب الآخر. وماذا يحدث في النهاية؟ أن الله يرفعه ويعطيه، باليونانية، الأونوما، الاسم، السمعة، الترخيص، ما يعطيه هذه المكانة فوق كل اسم آخر. أنه عند ذكر هذا الاسم، يجب أن تنحني كل ركبة ويعترف كل لسان أن يسوع هو الرب.

يا له من طريق إلى السيادة، على عكس ما يريد قيصر أن يفرضه من الأعلى إلى الأسفل. وبينما ننتقل إلى المقطع، أود منك أن تنتبه إلى بعض الأمور الرئيسية هنا والتي سأؤكد عليها. وسأحاول ألا أكون تقنيًا للغاية بشأن هذا الأمر.

لكنك تريد أن تعرف أن القضايا الرئيسية التي يجب النظر إليها في هذا المقطع هي بعض الكلمات الرئيسية الطبيعية ذاتها أو الشكل. الكلمة شيء يجب فهمه.

الملك جيمس، شيء يجب سلبه. الكلمة فارغة أو إفراغ نفسه. الكلمة، أخذ شكل إنسان في شبهه البشري.

سوف تصبح هذه القضايا اللاهوتية الكبرى التي سنناقشها لاحقًا. لذا، في دراستنا لهذا المقطع، سأحاول قدر الإمكان أن أشرح بعضًا من هذه الأمور. ولكن دعونا نبدأ في تنشيط عقولنا هنا.

إذن، بافتراض أنك كنت تفكر في سؤال مثل هذا. هل كون يسوع في صورة الله، أو في طبيعته ذاتها الله، يشير إلى أن يسوع كان الله؟ قبل أن تحمله مريم. في المسيح الموجود قبل الوجود، عندما يقول المقطع أنه كان في طبيعته ذاتها الله، أو أنه كان في صورة الله.

ماذا يعني هذا؟ هل فكرت في ذلك؟ ماذا تعني طبيعة الله؟ أو شكل الله؟ هل يعني أنه الله؟ هل يعني أنه مثل الله؟ هل يعني أنه مثل نموذج الله؟ حسنًا، الإجابة الأبسط هي هذه. دعونا نقرأ هذا المقطع على افتراض أن ما ينقله بولس هنا هو أن المسيح يشارك في جوهر وسمات الله الأساسية. إنه لا يقترح أن المسيح ليس الله.

أو، لسبب ما، فإن المسيح هو استنساخ لله. ولكن في جوهره، فهو الله. ويود في أن يشرح الأمر على هذا النحو.

في كل إله طبيعي NIV لقد كان يتميز بما هو ضروري ليكون إلهًا. هذا هو الفهم الذي يكمن حاليًا وراء ترجمة. لذا، دعنا ننتقل إلى هذا المقطع عندما تصادف هذه الكلمات، افترض أن هذا هو ما يتم نقله.

ما لم يربك بعض الناس من طائفة معينة ببعض هذه اللغة. سؤال ثانٍ. كيف أخلى المسيح نفسه؟ حسنًا. عندما نقرأ النص من الآية 7، فقد أخلى نفسه.

ولكن كيف؟ ما هو المحتوى؟ كيف أفرغ نفسه؟ أصبحت هذه قضية مثيرة للجدل في المسيحية المبكرة وسننظر في بعض هذه القضايا ونحللها في هذه المناقشة. ماذا أفرغ نفسه؟ هل أفرغ نفسه من قوته؟ هل أفرغ نفسه من ألوهيته؟ بعبارة أخرى، هل توقف عن كونه الله؟ وإذا توقف عن كونه الله عندما كان المسيح يسير ويخدم، فهل كان هو الله أم لا؟ سؤال مهم للغاية يجب طرحه.

سوف أتناول المزيد من هذا الموضوع لاحقًا. ولكنني أود توضيح هذه المسألة من خلال محاولة مشاركتكم في كيفية محاولة العلماء والمعاصرين تفسير هذه المسألة. وأعتقد أن ثلاثة من هؤلاء العلماء شرحوا هذه المسألة بشكل جيد.

لذا، دعونا ننظر إلى الكيفية التي فسروا بها هذا الأمر. على سبيل المثال، بروس رايت. النقطة المهمة هي أنه لم يتعامل مع مساواته مع الله كذريعة لتأكيد الذات أو تضخيمها.

على العكس من ذلك، تعامل مع الأمر باعتباره مناسبة للتخلي عن كل ميزة أو امتياز كان من الممكن أن يحصل عليه، وبالتالي باعتباره فرصة لإفقار الذات والتضحية بالنفس دون تحفظ. يقول في، الذي كان أستاذاً في فيلي، الأمر على هذا النحو. يبدأ بولس قائلاً إن المساواة مع الله هي شيء متأصل في المسيح منذ وجوده السابق.

ولكن على الرغم من هذا فإن شبه الله، على عكس الفهم الشائع، لم يكن يعني بالنسبة للمسيح أن يكون قابضاً على الوجود، كما كان الحال بالنسبة للآلهة والأرباب الذين عرفهم أهل فيلي من قبل. ولم يكن الأمر يتعلق باستغلاله لمصلحته الخاصة، وهو ما كان متوقفاً عادة من السلطة الربانية، وهو ما كان بمثابة فكرة أنانية. بل إن مساواته مع الله وجدت أصدق تعبير لها عندما أخلى نفسه.

قبل بضع سنوات، يكتب ويذرنيجتون، أنه أفرغ نفسه من كل ما كان ليمنعه من أن يكون إنساناً حقيقياً وكاملاً. ويمكننا أن نقارن بشكل كبير بين امتيازاته ومكانته الإلهية ومكانة الخادم وافتقاره إلى الخيارات والامتيازات. لاحظ أن أيًا من هؤلاء العلماء الثلاثة الذين نشرنا تعليقات في السنوات الأخيرة لم يزعم أنه أفرغ نفسه من قوته أو من ألوهيته.

أقرب ما وصلنا إليه هو أنه أفرغ نفسه من امتيازاته. ولكن بعد ذلك رفعه الله. ماذا يعني هذا؟ ما الدلالة التي لدينا؟ لأنه من الآية 9، هكذا قال بولس، قال بولس، على هذا الأساس، لذلك رفعه الله إلى أعلى وأعطاه الاسم الذي هو فوق كل اسم آخر.

هل يعني التعظيم أن المسيح قد كوفي على إذلاله؟ أم أن التعظيم يشير إلى انتصار كان له بشكل عام، بما في ذلك الرئاسات والسلطات؟ عندما يتحدث عن كل اسم آخر يمكن أن يشير إلى السحر أو أي قوى أخرى حتى تلك الموجودة في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض، فهل يعني هذا الانتصار على كل هذا؟ أم أنه تبرئة إلهية للمسيح الذي أخلى نفسه وتواضع في طاعة بالموت على الصليب؟ هل يقول الله، انظر، هذا هو النموذج لأولئك الذين هم في المسيح؟ إنهم يتواضعون في طاعة. إنهم يفعلون رغباتي أو إرادتي.

وهذا هو الطريق إلى السمو، والارتقاء فوق كل السلطات والسلطات. على النقيض من عقلية الوضع الراهن التي تقول إنك إذا أردت أن تكون عظيماً، فعليك أن تتطأ على أكتاف الجميع.

أنت تسحق الناس. أنت تُظهر كل أنواع الغرور والقوة. ويشرح ويذرنيجتون هذا الأمر بمزيد من التفصيل. ربما بطريقة مثيرة للاهتمام ودقيقة للغاية.

في رسالة فيلبي التي تراعي المكانة الاجتماعية، يحاول بولس التأكيد على أن المسيح جرد نفسه من امتيازاته ومكانته الإلهية. وتولى مسؤوليات وقيود ومكانة إنسان. بل وخادم بين البشر.

ينبغي لأهل فيلبي أيضًا أن يتبنوا عقلية المسيح. فلا ينظرون إلى مكانتهم الاجتماعية وامتيازاتهم كما كانت في الماضي. وهذا من شأنه أن يؤدي إلى سلوك مختلف وأكثر تضحية بالنفس.

يشرح هانسن، الأستاذ في معهد فولر اللاهوتي، "كان الحكام العظماء والأبطال وآلهة مواطني فيلبي مشهورين باستغلال مناصبهم من أجل السلطة. متى لم ينظر الإمبراطوران كاليجولا ونيرون، أو الفاتح العظيم الإسكندر الأكبر، أو آلهة أبولو وزيوس، إلى مناصبهم على أنها مزايا يمكن استغلالها؟ لكن الموجود في صورة الله قال لا لاستغلال نفسه لمنصبه في صورة الله. وقال نعم لصورة العبد، المسيح

. لقد اتخذ شكل خادم، العبد المترجم جيدًا. لقد سلك طريق الخدمة. وهذا يقودني إلى السؤال التالي

ماذا أفرغ المسيح؟ مرة أخرى. هذه قضية رئيسية في العقيدة والدراسات العقائدية للكنيسة الأولى. لأنه إذا قلت إن المسيح أفرغ نفسه من لاهوته، فهذا يعني أن المسيح لم يكن إلهًا كاملاً على الأرض

إذا ذهب أبعد من ذلك للبناء على هذه الحجة، على الوعود بأنه كان في صورة الله، ولكن ليس الله حقًا، ثم جاء، وأفرغ نفسه من قوته، وعلمه بكل شيء، وقدرته المطلقة، وكل ذلك، فإن المسيح كان مجرد إنسان. وإذا كان الأمر كذلك، فكيف يؤثر ذلك على إيماننا؟ هل اختفت قوته الإلهية وامتيازاته وكل ما يستتبع ذلك؟ هل هذا ما يحدث هنا؟ ربما في القرن الحادي والعشرين، تفكر في نفسك، لماذا يجب أن ندخل في كل هذه المناقشات عندما يكون لدينا هذا المقطع الجميل، الجميل للتفكير في ما يطلبه بولس من الكنيسة؟ حسنًا. أنا سعيد لأنك طرحت هذا السؤال. لكن دعني أحاول أن أشرح

لأن هذا لم يكن بالأمر السهل في الكنيسة الأولى. عندما أقدم لك الكلمات الرئيسية التي يصعب علينا التعامل معها، أقدم لك كلمة إفراغ، وهي الطريقة التي أفرغ بها نفسه. هذه الكلمة سوف تكون فيما بعد في مركز عقيدة رئيسية في الكنيسة الأولى.

وهذه العقيدة قد تكون سبباً رئيسياً للخلاف. وقد أطلق عليها العلماء اسم عقيدة الكينوسيس أو نظرية الكينوسيس نسبة إلى الكلمة اليونانية التي تعني الإخلاء وهي كينوسيس

هذه النظرية أو العقيدة متجذرة في استخدام الكلمة في فيلبي 2، الآية 7، والتي تُرجمت إلى الإنجليزية بمعنى "أفرغ"، ضع جانباً. وبما أن هذه العقيدة ستصبح عقيدة سيتم مناقشتها والنقاش حولها في المسيحية المبكرة، فإن العقيدة أو النظرية ستتنص على أن المسيح أفرغ نفسه من صفاته الإلهية، مثل قدرته المطلقة وعلمه بكل شيء، وحضوره في كل مكان على الأرض، واتخذ شكل بشرية. متى بدأت هذه العقيدة؟ لقد كنت أذكرك بأن تكون حذرًا بشأن كيفية نشوء هذه العقائد وأين

حسنًا، هذه العقيدة، على حد علمنا في الأدبيات، طرحت للمناقشة لأول مرة في عام 1860، وحتى عام 1880. ثم عادت إلى الظهور لاحقًا، من عام 1890 إلى عام 1910، في إنجلترا، 1880

وكان العلماء يتجادلون ويجادلون: يا له من مسيح، لقد أخلى نفسه. وكانوا يفسرون ما جاء في فيلبي الإصحاح الثاني الآية 7: يا له من مسيح أخلى نفسه من كل قوته حتى يصبح مثلنا. والآثار المترتبة على هذا هائلة

إنهم يقولون إن المسيح حد من نفسه من أجل إتمام مهمته الأرضية، ولكن هذا يقوض عقيدة الثالوث. بل إنه يشير في الواقع إلى أنه في مرحلة ما، لم يكن المسيح إلهًا كاملاً

وهذا يشير أيضًا إلى أنه في مرحلة ما، لم تكن ألوهية المسيح التي نتحدث عنها من حيث العقيدة موجودة لأنه تخلى عن ذلك خلال الثلاثين أو الثلاثة والثلاثين عامًا التي قضاها هنا على الأرض.

إن التبعات المترتبة على كيفية إدراكنا للمسيح والعقيدة المسيحية المتعلقة بالثالوث هائلة. لذا دعوني أقدم بعض الإجابات المتعلقة بهذا الأمر. وبعد ذلك، سأعود إلى الاختبار وألقي الضوء على بعض الأمور

إنك تريد أن تعرف أنه لم يكن هناك مثل هذه العقيدة أو مثل هذه القراءة لهذا النص حتى ظهور اللاهوت الأوروبي في القرن التاسع عشر. وإذا أردت أن أكون صريحًا معك، فأنا أقترح عليك أن تكون متشككًا بشأن مدى تأخر ظهور هذا الأمر وكيف حاولوا جره. والشيء التالي الذي ترغب في ملاحظته هو أن يسوع لم يفرغ نفسه من السلطة في فيليبي.

في الواقع، هذا ما يقوله النص. مع أنه كان في صورة الله، لم يحسب مساواته لله شيئًا يمكن اغتنامه. لكنه "أخلى نفسه، وهذا من القوة، متخذًا صورة عبد أو يمكن ترجمة الكلمة بـ "عبد

ولما وُلِدَ في شبه الإنسان وُجِدَ في هيئة إنسان، تواضع فأطاع حتى الموت، موت الصليب. ولا شيء في" النص يقول إنه أخلى نفسه من قوته. بل إن النص في الواقع، كما قرأت، يصف كيف أخلى المسيح نفسه

لقد تم الرد على سؤال الكيفية. لقد أخلى نفسه باتخاذ شكل خادم، وليس بالتخلي عن ألوهيته. لقد تخلى عن مكانته وامتيازته

لقد تخلى عن كل ما كان يملكه في السماء، والذي كان يستطيع أن يفتخر به، لكي يصبح واحدًا منا. لقد كان المسيح إلهيًا بالكامل وإنسانيًا بالكامل عندما كان معنا في هذا العالم

والآن بعد أن أجبنا على بعض الأسئلة الرئيسية هنا، فمن المفيد أن نفهم أن المسيح أخلى نفسه من أجلنا. لكي يعيش كإنسان. لقد أخلى نفسه، ليس من قوته، بل أخذًا شكل عبد

الآن، إذا وضعنا هذا في سياق فيليبي 5، فلنجعل تفكير المسيح فيكم أيضًا. ففي تفكير المسيح، كان له كل الحقوق والامتيازات، ومع ذلك اختار طريق العبد، العبيد، ليقدم. لقد جاء ليحدد هويته معنا في تجسده

لقد اتخذ صورة عبد يعمل في طاعة سيده. ويقول بولس إنه نتيجة لهذا التواضع والطاعة رآه الله ورفعها وأعطاه السمعة والاسم والسلطة التي تفوق كل اسم آخر. أنه عند ذكر هذا الاسم، يسوع، الآن كل ما يبدو عظيمًا والأشياء المدركة على أنها عظيمة يمكن أن تنحني أمامه لأنه الرب

يا له من أمر رائع. هل تريد أن تنظر إلى هذا الاختبار مرة أخرى؟ وانظر إلى ما يحدث هنا. يقول بولس أن الوحدة يجب أن تكون في الكنيسة؛ يجب أن تعمل الكنيسة بروح واحد بنفس العقل والنفس وتعيش السلوك الذي يليق بإنجيل المسيح

ينبغي للمؤمنين أن يتبنوا الفكر نفسه الذي في المسيح. فالمسيح، مع أنه كان في صورة الله، لم يعتبر المساواة مع الله شيئًا يمكن استغلاله. بل أخلى نفسه وأخذ صورة عبد

ولما ولد في شبه الناس، وظهر في هيئة الناس، تواضع وأطاع حتى الموت، موت الصليب. لذلك رفعه الله" أيضًا إلى العلاء، وأعطاه اسمًا فوق كل اسم، لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض

ويجب على كل لسان أن يعترف بأن يسوع المسيح هو الرب لمجد الله الآب. الآن لاحظ ذكر الاسم. إنه كل "اسم."

اسمه فوق كل اسم. السلطات، القوى السحرية، أيًا كان الاسم، كل اسم يأتي تحته. هذا ما يحدث عندما يسير الناس في طاعة وتواضع

وبالنسبة لأولئك الخاضعين له، فإن الكرة، أولئك الذين في السماء، وعلى الأرض، وتحت الأرض، كلهم قد خضعوا له. ومع كل الأبعاد الخاصة التي يمكنك التفكير فيها، فإن الجميع قد خضعوا له، المسيح. أوه، وإذا كنت تعتقد أن هذا ليس كافياً

وكل لسان، كل لسان، كل لسان سيعترف بأن يسوع هو الرب. كل لسان. حتى أولئك الذين لا يتفقون مع رسالة الإنجيل في هذه اللحظة، سيعترفون في مرحلة ما بأن يسوع هو الرب

. كل هذا لمجد الله الآب. لا أعلم ما الذي تعتقد أنه يحدث مع بول هنا. أنا متحمس لبول وما يفعله

أنا متحمس لما سيشاركه مع هذه الكنيسة. لقد حدثت أشياء عظيمة. وكما أظهرت لك سابقاً، السلوك اللائق بالإنجيل

لقد أشار بولس إلينا إلى أن هناك حاجة إلى الوحدة والثبات في مواجهة المعارضة. وفي الإصحاح الثاني، الآيات إلى 4، ناشدهم أن يكون لديهم شعور قوي بالوحدة. عقلياً وعاطفياً واجتماعياً 1

إن هذا من السمات المهمة لمجتمع الإيمان. ثم يتحداهم في المقطع الذي نظرنا إليه للتو: أن يتبنوا عقلية المسيح.

إن العقلية التي في المسيح يسوع يجب أن تكون هي عقليتهم أيضاً. وبينما نستمر، سنرى أن بولس كان يستأنف بعد ذلك. والآن بعد أن أظهر لهم المسيح كمثال مناسب، يمكنه بعد ذلك أن يستمر في تحديهم لكي يتألقوا كأنوار

لقد أعجبتني طريقة تعامل بول مع بعض هذه الأمور. وسوف يستمر بول في تقديم هذا النداء. ولنتحدث عن ذلك في الدقائق القليلة القادمة

نداء للتألق في العالم. في نداء التألق في العالم هذا، يشرح المقطع، أو يشرح المقطع، ما يعنيه أن نعيش حياة تليق بالإنجيل مرة أخرى. وسوف نكتشف أن بولس سيؤكد على طاعة المسيح

إن بولس يدعو إلى الطاعة الجذرية إلى الحد الذي قد يخيف أغلب المسيحيين من قراءة هذا المقطع لأنه يوحى بأن بولس يدعو إلى عقلية العمل. ولقد لاحظتم نمطاً يحب بن ويلينجتون أن يجادل فيه فيما يتصل بالبلاغة اليونانية التي ذكرتها

أنا لست من أنصار المبالغة في هذا الأمر، ولكننا سنبدأ في رؤية بعض هذه الأبعاد. والآن، دعونا ننتبه إلى الجاذبية التي تتمتع بها هذه التقنية في العالم

سأتحدث عن هذا الأمر بمزيد من التفصيل عندما نبدأ الجلسة التالية. ولكنني أريد منكم فقط أن تنتبهوا معي ولو للحظة واحدة وأنا ألفت انتباهكم إلى ما قمنا به في هذه المحاضرة. لقد ذُكر بولس الكنيسة بأهمية أن يكون لديها عقلية المسيح بين أعضائها.

وبذلك، وضع مثلاً للمسيح. المسيح. كان له امتيازات.

لقد كان لديه كل ما يلزم، لكنه ترك الأمر. واتخذ وضعية الخادم المتواضع. العبد.

لقد اتخذ شكل إنسان ضعيف وهزيل مثلنا. نعم، مشى. نعم، تعب.

في بعض الأحيان كان يشعر بالتعب الشديد حتى أنه كان ينام على متن السفينة. لقد رأى الله كل هذه الأمور مع المسيح. والطاعة التي أظهرها في خدمته رفعتة فوق كل شيء.

إن عقلية المسيح هي عقلية تفكر في التضحية بالنفس من أجل الآخرين. إنها عقلية التواضع، والاستعداد لتترك السلطة أو الامتيازات جانباً ليس لأنك أصبحت ضعيفاً ولكن لأنك اخترت الوصول إلى أولئك الذين هم أدنى. إنها عقلية الطاعة.

الطاعة حتى الصليب. وعندما يحدث هذا، يسر الله أن يكرم أولئك الذين يختارون الطريق، ويسلكون. ويعيشون بما يليق بإنجيل المسيح في جماعة الإيمان. قد تقول إنه من الصعب أن نتبع خطى المسيح.

نعم، أوافقك الرأي. كان بولس يحاول. وينبغي للكنيسة في فيليبي أن تفعل الشيء نفسه.

ويجب علينا أن نفعل نفس الشيء. فليس من الصعب أن نختار أن نكون متواضعين. وأختتم حديثي بتذكيركم. بأني أفريقي نشأت في قرية أفريقية.

بصفتي باحثاً في العهد الجديد، عندما أعود إلى قريتي، ربما أكون واحداً من ثلاثة أشخاص فقط من بين نحو ستة آلاف شخص في البلدة الصغيرة وأطفالهم الذين يعيشون خارج المدينة ممن حصلوا على درجة الدكتوراه. ولكن عندما أعود إلى المنزل، يريد عمي أن يجلس معي ويذكرني بأنه عمي وأني يجب أن أصغي إليه. فأنا أخدم مثل أي شخص آخر.

والواقع أنهم لا يدركون حتى ما تمثله الدرجات العلمية التي أحملها. لقد تعلمت أن اتباع مسار المسيح يجعلني في متناول شعبي عندما أعود إلى الوطن. واتباع مسار المسيح سيجعلنا في متناول العديد من الناس في مختلف أنحاء العالم، حتى في الولايات المتحدة، وفي السياق الأوروبي، وفي آسيا، وفي أميركا اللاتينية، وفي أفريقيا.

إن السير التجسدي مع المسيح، أو عقلية المسيح، تحصد أو تنتج نتائج مهمة. فليساعدنا الله في سعينا إلى محاكاة المسيح وتنمية هذه العقلية حتى يتمجد اسمه في النهاية في حياتنا. شكراً لك مرة أخرى على الانضمام إلى محادثتنا ودراساتنا.

آمل أن تتعلم شيئاً ما. فكلما فكرت في هذا الأمر وما كتبه بولس عنه، شعرت بتحدي أكبر فيما يتعلق بمسيرتي مع المسيح. وآمل أن تكون هذه قصتك أيضاً.

شكراً لك.

،هذا هو الدكتور دان داركو وسلسلة محاضراته عن رسائل السجن .هذه هي الجلسة 12، ترنيمة المسيح
فيلبي 2 : 5-11